برعاية سمـ

ندوة الإسلام وحوار الحضارات تناقش حاضـ

- **رعاية سمو ولي العهد الأمين للندوة تؤكد نهج قيادتنا الحكيمة في دعم الجهود الساعية إلى تعزيز الأمن والسلام الدوليين**

- **شخصيات علمية وفكرية مرموقة وبحوث ودراسات رصينة تؤكد أهمية انعقاد الندوة خصوصاً في الظروف الدولية المعاصرة.**

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، تنطلق فعاليات الندوة الدولية (الإسلام وحوار الحضارات) التي تنظمها المكتبة في الفترة من ٣-٦ المحرم ١٤٢٣هـ الموافق ١٧-٢٠ مارس ٢٠٠٢م بقاعة الانشطة الثقافية بالمكتبة.

ـــو ولي العهد
ـــر ومستقبل العلاقة مع الآخر

تهدف الندوة إلى التعريف بمبدأ الحوار في الإسلام وبيان الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الحوار الحضاري وتوضيح موقف الإسلام من الحضارات الأخرى باعتباره رسالة عالمية للناس أجمعين، كما تمد الندوة جسراً جديداً للتواصل بين الحضارات والثقافات، وتبرز قيم الاسلام الداعية إلى التعاون والتعايش السلمي والتفاهم بين البشر بما يحقق مصلحة الجميع.

صرح بذلك معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، ونائب الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة قائلاً: إن الإثراء المتبادل لأي حوار ينبغي أن يؤسس على مبادئ الاحترام المتبادل بين الحضارات والثقافات المختلفة وبما ينسجم مع عقيدة المسلم وممارسته التي فرضها الإسلام عليه، داعياً الباحثين والمشاركين في الندوة إلى تناول موضوع الحوار بين الحضارات، والتعمق نحو دراسة ومعرفة الأسس التاريخية والثقافية والعلمية التي نبعت منها الحضارات المتنوعة، موضحاً أن المملكة العربية السعودية، قد جسدت موطن الحضارة العربية والإسلامية العريقة، باعتبارها قبلة للمسلمين ومهبطاً للإسلام، الذي امتد كدين ومنهج حياة وعقيدة سمحة، ليس لشعوب الأرض العربية فقط وإنما للعديد من بقاع المعمورة قاطبة، وانطلاقاً من العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي استمدت سماتها من مبادئ القرآن الكريم وأسس الثقافة الإسلامية الحنيفة، مشيراً إلى حرص المملكة منذ أسسها الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- على التوحيد، وسار على نهجه أبناؤه البررة من بعده، حتى جاء هذا العهد الزاهر .. عهد خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني -أيدهم الله- على تفعيل البرامج التعليمية والثقافية الهادفة إلى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية الكريمة لدى أبنائها، وكذا مبادئ احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى. وفي هذا الخصوص أشار معاليه إلى أن المملكة العربية السعودية تحرص دائماً على تفعيل الحوار بين الحضارات بما يسهم في شرح تعاليم الدين الحنيف ، وبيان المبادئ التي يتضمنها.

وقال معاليه: إن الرعاية الكريمة لسمو ولي العهد الأمين -حفظه الله- لفعاليات هذه الندوة التي تقيمها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض يعد نهجاً طيباً من قيادتنا الحكيمة لدعم الجهود التي تبذل من قبل المجتمع الدولي لتعزيز الحوار بين الحضارات والتوافق في المفاهيم ما بين الحضارات وثقافات الشعوب المختلفة التي تمثل جميعاً الإرث الجماعي والمشترك للإنسانية بلا استثناء، من أجل ترسيخ مبادىء الأمن والسلام الدوليين ومفاهيم التكافل والتسامح والتفاهم والتضامن بين الشعوب.

من ناحية أخرى، قال الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة: إن رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني،والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض لفعاليات هذه الندوة الدولية «الإسلام وحوار الحضارات» ستعطي بمشيئة الله تعالى دعماً قوياً لنجاحها، حيث تسعى المكتبة من خلالها إلى بيان مفهوم الحوار وتوضيح المفاهيم الأساسية لتعامل الإسلام مع الحضارات الأخرى والتأكيد على أن الإسلام دين الحوار

برعاية سمو ولي العهد

ندوة الإسلام وحوار الحضارات تناقش حاضر ومستقبل العلاقة مع الآخر

والتواصل مع الحضارات بإرسائه للقيم والمبادئ التي يجب أن يقوم عليها الحوار بين الحضارات، تجاوباً مع إعلان هيئة الأمم المتحدة ٢٠٠١م عاماً لحوار الحضارات.

وأعرب ابن معمر عن أمله في أن تشكّل الندوة خطوة إيجابية وحقيقية باتجاه ترسيخ نموذج الحوار بين الحضارات منهجاً جديداً في طبيعة العلاقات الدولية يسهم في تحقيق التفاهم والتقارب في وجهات النظر ومد جسور التعاون والانفتاح بين الدول والشعوب .. مشيراً إلى أن تحقيق مجمل هذه الأهداف، إنما يستدعي بالدرجة الأولى صياغة عدد من البرامج والآليات الإقليمية، والدولية المناسبة، والهادفة إلى تحقيق التفاعل الإيجابي بين المجتمعات من خلال تشجيع الحوار، وبث روح التسامح والتفاهم بين مختلف الثقافات والحضارات، خصوصاً في وقت أوجدت فيه معطيات العولمة وتقنيات الاتصالات الحديثة فرصاً فريدة ومتزايدة للترابط البشري والاقتصادي، يمكن استثمارها في تعزيز هذه التوجهات، مشيراً إلى إقامة المكتبة لهذه الندوة بالرعاية الكريمة لسمو سيدي ولي العهد الأمين -حفظه الله- تمثل نقلة نوعية في برامج المكتبة الثقافية والعلمية والحضارية، وجهد متميز تضطلع به بتوجيهات كريمة من مقام سموه الكريم حفظه الله.

وقال سعادته: إن الندوة التي تحتضن فعالياتها مدينة الرياض على مدار أربعة أيام يشارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين والمثقفين في العالم ينتظمون في تظاهرة علمية، وثقافية، حيث سيكون لصدى إقامتها مداه الواسع في أنحاء العالم بما تحتويه من بحوث رصينة وشخصيات علمية وفكرية مرموقة على مستوى العالم، بما يبرز دعم المملكة العربية السعودية بمؤسساتها الثقافية للجهود تبذل من قبل المجتمع الدولي في خدمة الإنسانية والدور الذي تضطلع به المؤسسات الثقافية في هذا الاتجاه.

• البعد العالمي يسيطر على فعاليات الندوة من خلال بحوثها ومناقشاتها ومتابعاتها من قبل وسائل الإعلام المختلفة

• نأمل أن تسهم الندوة في ترسيخ نموذج للحوار بين الحضارات

ثلاثة محاور للندوة

وحول محاور الندوة والمشاركين في فعالياتها قال الأستاذ فيصل بن معمر: إن الندوة تناقش موضوع (حوار الحضارات) من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول : الحضارات صراع أم حوار؟

كما تدل شواهد التاريخ فان الصراع يمثل إحدى سمات الاتصال البشري وعاملاً مؤثراً في تكوين الحضارات و انتقالها. ولكن العلاقات السلمية والحوار لهما الدور الأكبر في تحقيق التواصل الحضاري وبناء الثقافات .. والشواهد كثيرة على أن الجانب الأعظم من الانجاز الحضاري لم يكن ليتم لولا الحوار كمنهج حضاري للتفاهم والتعايش بين الحضارات وبناء العلاقات بين الشعوب ، مع مراعاة خصوصية كل حضارة واحترامها لمبادئ وقيم الحضارات الأخرى.

المحور الثاني : الإسلام والحضارات الأخرى

يهدف هذا المحور إلى التأكيد على أهمية الحوار في الإسلام وتوضيح الأساس التي ينطلق منها، كما يتناول موقف الإسلام من الحضارات الأخرى وأنها علاقة تكامل تقوم على التعايش وتبادل المنافع ، فقد رسم الإسلام معالم واضحة للتواصل سواء فيما ورد في القران الكريم أو السنة النبوية الشريفة أو في الشواهد التاريخية الكثيرة منذ صدر الاسلام وما تلاه من عصور. وفي المحور دعوة إلى التفكير في الموقف الإسلامي إزاء العلاقات الحضارية وتغطية مختلف جوانب ذلك الموقف، سواء في مفهوم الحضارة نفسه أو في كيفية التحاور والأسس التي يقوم عليها هذا الحوار.

المحور الثالث : الحضارة المعاصرة .. تجارب وممارسات

يتضمن هذا المحور عرض ومناقشة نماذج من الممارسات والشواهد في كل حضارة مع التأكيد على بعض القضايا المعاصرة مثل قضايا البيئة، الارهاب، حقوق الانسان، حقوق المرأة، التقدم العلمي والتطور التقني، الأمن البشري والعولمة ، والخصوصيات الثقافية، كما يتناول هذا المحور موقف الإسلام من القضايا الأساسية التي ما زالت تشغل العالم المعاصر.

ندوة (الإسلام وحوار الحضارات)

تنطلق فعاليات الندوة يوم الأحد الثالث من المحرم١٤٢٣هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٠٢م بإقامة حفل الافتتاح في الساعة التاسعة صباحاً ويتضمن برنامج الحفل:

- كلمة راعي الندوة.
- كلمة الأمم المتحدة.
- كلمة الجامعة العربية.
- كلمة منظمة المؤتمر الإسلامي.
- كلمة منظمة اليونسكو.
- كلمة ضيوف الندوة.
- كلمة المكتبة.
- افتتاح معرض حضارة الكتابة

على مدى أربعة أيام تنعقد سبع عشرة جلسة صباحية ومسائية. الجلسة الأولى يوم الأحد وتنعقد حول (جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم حوار الحضارات من خلال إنشاء المراكز الثقافية والإسلامية) وهي الندوة التي يشارك فيها كل من :

- معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.
- د. مزمل يحيى صديقي.
- بهيج ملا حويش.

يرأس الجلسة د. عبدالرحمن بن سليمان المطرودي.

ثم يتبعها بقية الجلسات (التفاصيل ص ٦٨).

سمو نائب رئيس الشرس الوطني يصل جدة